

## ديانا الحديد تطل افتراضيا من نيويورك بـ«وهم الأطراف»

إرشادات للجماهير، وكتيب المعرض والأعمال الفنية وصور للأعمال الفنية التي تضمنها المعرض. وديانا الحديد فنانة سورية مُعاصرة تُصنع التماثيل والمنشآت واللوحات والرسومات باستخدام وسائل الإعلام المختلفة.

**الفنانة ديانا الحديد  
ستناقش في الفعالية تأثير  
فايروس كورونا المستجد  
على أعمالها الإبداعية  
ومسيرتها المهنية**

وتظهر أعمال ديانا التي ولدت في حلب في العام 1981، وتعيش حاليا وتعمل في بروكلين/نيويورك على الصعيد الدولي في الكثير من الأحيان، حيث أن لها منحوتات/لوحات، ورسومات تشير إلى «الفن في القرون الماضية».

وهي تستند في مصادر أفكارها إلى الأدب، التاريخ، التشريح، العمارة، علم الكون والفيزياء، ممّا يطمس الحدود بين المجاز والتجريد.

ووصفت ديانا الحديد أعمالها بـ«العمارة المستحيلة»، حيث لمنحوتاتها الكثير من المصادر المتناقضة لأجل مواجهة الصوفية والتفاهم العلمي في العالم، وعنها تقول «أنا لا أسمعني لاكتشاف من أنا من خلال عملي، بل علي اكتشاف تلك الأشياء التي تجعل الأشياء أقل منطقية بالنسبة إلي، حيث أن دائما هناك شيئا جديدا لاكتشافه».

ويتركز موضوع الذاكرة بمظاهرها المادية في الفن والهندسة المعمارية في معظم أعمال ديانا الحديد، إذ تبني منحوتاتها في أجزاء مما يمكن من تجميعها وتفكيكها.

أبو ظبي - أعلن رواق الفن بجامعة نيويورك أبو ظبي عن تنظيمه لرحلة افتراضية إلى بروكلين في مدينة نيويورك برفقة الفنانة ديانا الحديد، احتفاء بإطلاقه لأرشيفه الرقمي الثامن والخاص بمعرض الفنانة السورية ديانا الحديد «وهم الأطراف»، وذلك ضمن سلسلة الفعاليات الفنية الافتراضية التي تحمل عنوان «تقصي: أرشيفات ولقاءات».

وستنضم رئيسة القيمين الفنيين في جامعة نيويورك أبو ظبي والمدير التنفيذي لرواق الفن، مايا اليسون، إلى ديانا الحديد في الاستوديو الخاص بها في بروكلين، نيويورك في الزيارة الافتراضية التي ستقام في الثاني والعشرين من سبتمبر الجاري.

وستسلط ديانا الحديد في هذه الفعالية الضوء على معرضها الفردي الذي استضافه رواق الفن سابقا، وتناقش تأثير فايروس كورونا المستجد على منجزها الإبداعي ومسيرتها المهنية. وسيتم بث الفعالية على تطبيق المحدثات الافتراضية زوم، كما سيتم بثها مباشرة على صفحة فيسبوك الخاصة برواق الفن في جامعة نيويورك أبو ظبي. وجاءت تسمية المعرض الذي كان رواق الفن أولى محطات عرضه، تيمنا بأحد الأعمال الرئيسية المعروضة، «وهم الأطراف»، وهو مصطلح يشير إلى الشعور الذي يمز به صاحب أحد الأطراف المفقودة، كالذراع أو الساق، وكان هذا الطرف موجود وقادر على الحركة.

وجمع معرض «وهم الأطراف» الذي استضافته جامعة نيويورك أبو ظبي المنحوتات الضخمة واللوحات الجدارية ذات الألوان الطيفية والتماثيل البرونزية السريالية ليُشغل مساحة واسعة من الرواق.

وأزيل الستار عن تحفة ديانا الحديد الفنية «وهم الأطراف» لأول مرة في مؤسسة «الانفصال» في فيينا، لينتقل بعدها إلى رواق الفن في جامعة نيويورك أبو ظبي عام 2016، ومن ثم إلى معرض «ديفيد وينتون بيل» بجامعة براون عام 2017، ودعمت المؤسسات الثلاث نشر الكتاب الذي أصدر بمناسبة استضافة المعرض في جامعة نيويورك أبو ظبي.

وسيُتيح إطلاق الأرشيف الرقمي لمعرض «وهم الأطراف» الوصول إلى أول نسخة رقمية من المطبوعة المونوغرافية الرئيسية للفنانة السورية، إضافة إلى دليل



الطبيعة والفن والتاريخ بألوان الحاضر

## الفن الحديث يُجاور التاريخ ويحاوره في متحف دمشق الوطني «سوريا.. جسر المحبة» من وحي الأجداد يرسم الأحفاد قصة الحضارة

وعن لوحته قال «رسمت لوحة للام وهي تحمل رضيعا، كما تهتم بطفلة أخرى أمامها، هي لحظة تعبر عن القلق الذي تعاني منه هذه المرأة التي قاومت كثيرا في ظل ظروف قاسية وقاهرة، لكنها رغم ذلك ما زالت تتمتع بالقوة وتحمل لطفليها الكثير من الحنان والحب تزوّجها به من أجل حياة مستقبلية أكثر إشراقا، إنها الأم التي تعلمنا معنى القوة والثبات رغم حالة القلق التي تعيشها».

**الملتقى حمل شعار  
«سوريا.. جسر المحبة»، ما  
يؤكد أن سوريا ستبقى كما  
كانت منذ الأزل منبعاً للمحبة  
والسلام بين الناس**

ولم تتعد لوحتا غسان عكل عن أسلوبه الخاص المرتبط بالحضارة والأسطورة والحرف العربي، وهو يقول «شكلت تكوينات جميلة تتألف مع أجواء المتحف الوطني بما يضمنه من إرث حضاري أصيل، وهذا الملتقى يعد تجربة جميلة في عالم التشكيل السوري تسمح للفنانين بلقاء الجمهور بشكل مباشر».

ورسم التشكيلي وسيم عبد الحميد، المدرس في معهد الفنون التطبيقية بدمشق، لوحته بأسلوب تعبيرية تجسدان السوريين أبناء الحياة خلال سنوات الحرب بشهيدية درامية خاصة، وأوضح أن مشاركة الفنان في الملتقى تسمح للجمهور بالاطلاع على نتاج الفنانين التشكيليين وتعطي الخبرات لكل المشاركين وخاصة الشباب منهم. كذلك أنجزت الفنانة التشكيلية الشابة هبة طعان لوحته قُدمت فيها الملتقى ذاته كموضوع لهما مبرزة ذلك التجاور الحميمي بين التاريخ والحاضر، لوحتان تميزتا بالوانهما الزاهية التي تحمل الحيوية والنضارة.

وعن مشاركتها قالت «هي تجربة قُدمت لي فرصة تجاوز مبدأ المدارس الفنية في الرسم، حيث رسمت في مزاج فني مختلف عما أرسم به عادة»، مؤكدة أنها اكتسبت وعلى مدار أسبوع من العمل مع زملائها في حديقة متحف دمشق الوطني العديد من الصداقات والكثير من التجارب.

وقال الفنان نور خوري الذي يشارك في الملتقى للمرة الأولى «أنا سعيد بهذه المشاركة التي أغنت تجربتي الحديثة نسبيا، وكأنا مهممة مشاركة فنانين من أعمار مختلفة لكي يطالعوا على أعمال بعضهم وبالتالي إغناء الحالة الفنية التي تخص كل واحد منهم، أرى أن هذا النوع من التفاعل سيقدم ما فيه خير للحركة التشكيلية السورية عموما».

محددة ومع بعضهم البعض لوحاتهم في زمن متوازن. وقد حرصنا في هذه الدورة على مشاركة فنانين من عدة مناطق سورية ومن شرائح مختلفة في العمر. وسوف نعرّز مكانة الملتقى في قادم الأيام ليكون مساحة فنية خلّاقة يقدّم فيها المشاركون فنا جديدا متألّقا».

ومن المشاركين بحضر الفنان بسام الحجلي، الذي قال عن الملتقى «هو طريق ومخرج من الظروف الراهنة ونافذة للتطلع إلى الجمال»، مؤكداً أن المشاركة في الملتقى تفتح لديه طاقات متميزة نحو رسومات وأعمال مبتكرة، لأنها تكونت في ظروف جديدة من حيث طبيعة التجربة الإبداعية ككل أو شعوره الخاص بها.

وغير بعيد عنه، وقفت الفنانة التشكيلية الشابة إيمار الحميدي التي تخيّرت لنفسها موضوع المرأة فقُدمت من خلال ما ترسم لموجات فنية وإنسانية تراها في مستقبل المرأة وكيونتها.

وتقول إيمار عن التجربة وهي التي تشارك للمرة الأولى في هكذا نوع من الأنشطة الفنية «رسمت سابقا أمام الناس من أهلي أو بعض أصدقائي، لكنها المرة الأولى التي أرسم فيها أمام العامة وفي مكان كهذا، وهو جو جديد عليّ يدفعني للرسم بطاقة أكبر، تحديدا مع خصوصية هذا المكان، حيث الآثار والتاريخ والحضارة، المكان يحفز في حالة الإبداع، فأنا أرسم وحولي إبداعات قديمة يتجاوز عمر بعضها الآلاف من السنين، فكرة تجاوز هذه الإبداعات عبر الزمن خلّاقة في حد ذاتها».

وعن لوحتها أضافت «أهدف لرسم مكوّن جمالي عن المرأة، في تجليات روحية تحيط بها، تكون للألوان وشدة سطوعها الكلمة الفصل، فأنا أريد أن أضع الملتقى في حالة ذهنية خاصة، من عادت إلى الأفراس رأيا على الملتقى بأن أضع الرسم في توجه واضح محدد، بل أضع لوحة تحمل عدة معانٍ ودلالات وأترك له حرية فهم ما يريد منها، لكن الأمر اختلف هذه المرة نظرا لخصوصية المكان».

### أبناء الحياة

أما الفنان أيمن البيك، وهو أستاذ في معهد الفنون التطبيقية بدمشق، فرسم لوحة تعبر عن حالة القلق والانكسار التي تعاني منها أم وابنتها في ظروفنا الحالية، وهو يرى في الملتقى أنه «حالة فنية صارت اعتيادية بدمشق، فقد تم العمل عليها مرارا قبل سنوات، لكنها خلال سنوات الأزمة توقفت، لكي تعاود نشاطها بقوة الآن، وهي فكرة ممتازة تدفع بالفنان لتقديم طاقة حيوية خلّاقة، حيث يرسم في الطبيعة الحية بين الأشجار والأصوات والناس».

لا يمكن للفن أن يتوقف عند زمن محدد وحال واحدة، فهو يتدفق عابرا العصور والأمكنة. وفي «ملتقى التصوير الزيتي الثامن: سوريا.. جسر المحبة» التي بدمشق فنانون تشكيليون سوريون ليرسموا بإبداعات حديثة استوحوا من أجدادهم الذين رحلوا منذ آلاف السنين.

ما وصل إليه الفن الحديث من طرائق ومدارس وأدوات ليرسموا لحظات إبداعية متدفقة في أرواحهم، ويقدمونها في لوحات فنية تحمل ما يعتمل في أنفسهم من مشاعر إنسانية عميقة ودالة يحاكون بها أرواح أجدادهم الذين تركوا لهم هذا الإرث الحضاري التليد.

وفي ختام الملتقى قال عماد كسحوت، مدير الفنون الجميلة «في هذا العام أقمنا الدورة الثامنة من ملتقى التصوير الزيتي بسوريا، وهو صار إحدى الفعاليات التشكيلية السورية المميّزة التي يحرص العديد من الفنانين على المشاركة فيها إلى جانب معرضي الربيع والخريف الشهيرين، وكذلك المعارض الفردية أو الجماعية التي تقام على مدار العام».

وأضاف «التميز في الملتقى أنه يقدم تجربة حياتية حقيقية، بحيث يرسم الفنانون المشاركون خلال فترة زمنية اللحظة الراهنة».

**فرادة التجربة**  
حفل الملتقى بمساهمة إبداعية لعشرة فنانين تشكيليّين معروفين على الساحة الفنية السورية ولهم إسهاماتهم في حركة التشكيل عبر أعمال ومعارض عديدة، وهم: أيمن البيك، إيمار الحميدي، بسام الحجلي، بيان الشامي، عزة حيدر، غسان عكل، فداء منصور، نور خوري، هبة طعان ووسيم عبد الحميد. اجتمعوا في هذا الملتقى الذي حمل شعار «سوريا.. جسر المحبة»



تأكيدها منهم على أن سوريا ستبقى كما كانت منذ الأزل منبعاً للمحبة والسلام بين الناس، فمما أن أرضها حملت الحضارة للبشرية ماضيا، فهي وإلى الآن لا تزال تقدّم هذه الإبداعات الحضارية والفنية.

تخيّر الفنانون المشاركون أماكنهم بشكل عفوي وغير منظم، بحيث صدحت فيه تناسقات لونية وتاريخية نادرة، شجيرات صغيرة تناثرت حولها بعض اللقى الحجرية أو الآثار المنصوبة في المكان، فهنا بقايا تماثيل عمره الآلاف من السنين، وهناك بقايا حجر دُونت عليها كتابات قديمة، وقرىبا منها لوحة فسيفساء ضخمة، وبين كل هذا وذاك فنانون معاصرون يستعملون أحدث

**نضال قوشحة**  
كاتب سوري



**دمشق -** في قلب مدينة دمشق وفي حديقة متحفها الوطني اختتم أخيرا الملتقى الثامن للتصوير الزيتي الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة بسوريا، مستعرضا لعشاق الفنون الجميلة عشرين لوحة من وحي خيالات والوان عشرة فنانين تشكيليّين سوريين من المخضرمين والشباب.

فعلى مقربة من الملتقى الذي امتد زهاء أسبوع تقبع الآلاف من الآثار التي حملت للمواطن السوري لقيت تاريخية تركها له سلف مُبدع، وهو ما دفع بأحفادهم كي يستمروا في حمل مشعل الحضارة وبناء الإنسان بتقديم المزيد من الأعمال الفنية المعاصرة التي تقاوم الكم وسوسة اللحظة الراهنة.

## اللبناني عبد القادري يجابه دمار بيروت بجداريات عملاقة

«بيروت - بعد أن دمر انفجار الميناء في بيروت الشهر الماضي معرضه، في غاليري تانيت بحسي مار مياخيل، أحد أشد أحياء العاصمة اللبنانية تضّررا من الانفجار، يرسم الفنان اللبناني عبد القادري جداريات يلخص فيها موقفه ممّا حدث تحت عنوان «أود اليوم أن أكون شجرة».

والعنوان وليد فكرة أن الأشجار «لها القدرة على العطاء والقدرة على الشفاء» وأنها «راسخة بجذورها في الأرض». هذا المشروع من تصوّرات القادري وإخراج مارك موركش، ويتألف من جداريتين تنقسم كل واحدة منهما إلى رسومات على الورق المقوى.

وقال القادري إنه يعكس فكرة «الحاجة إلى العودة إلى الطبيعة في وضع لا نستطيع فيه تحمل المزيد في هذا البلد».

ووقع الانفجار الكبير في 4 أغسطس الماضي، وأسفر عن مقتل نحو 190 وإصابة ستة آلاف آخرين، وتدمير مساحات شاسعة من العاصمة، وكان لبنان يعاني بالفعل من تبعات انهيار مالي بدأ في العام الماضي، فضلا عن ضغوط جائحة فايروس كورونا المستجد.

وعاش القادري في الخارج تسعة أعوام، لكنه قرّر العودة إلى لبنان في 2015. وقال إنه أراد «إعادة إطلاق الموسم الفني» إيمانا بدور الفن لكن «هذا ما حدث». وحل الدمار بمعرض غاليري تانيت، الذي كان القادري يقدم فيه أحدث عروضه

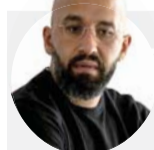
«بيروت - بعد أن دمر انفجار الميناء في بيروت الشهر الماضي معرضه، في غاليري تانيت بحسي مار مياخيل، أحد أشد أحياء العاصمة اللبنانية تضّررا من الانفجار، يرسم الفنان اللبناني عبد القادري جداريات يلخص فيها موقفه ممّا حدث تحت عنوان «أود اليوم أن أكون شجرة».

والعنوان وليد فكرة أن الأشجار «لها القدرة على العطاء والقدرة على الشفاء» وأنها «راسخة بجذورها في الأرض». هذا المشروع من تصوّرات القادري وإخراج مارك موركش، ويتألف من جداريتين تنقسم كل واحدة منهما إلى رسومات على الورق المقوى.

وقال القادري إنه يعكس فكرة «الحاجة إلى العودة إلى الطبيعة في وضع لا نستطيع فيه تحمل المزيد في هذا البلد».

ووقع الانفجار الكبير في 4 أغسطس الماضي، وأسفر عن مقتل نحو 190 وإصابة ستة آلاف آخرين، وتدمير مساحات شاسعة من العاصمة، وكان لبنان يعاني بالفعل من تبعات انهيار مالي بدأ في العام الماضي، فضلا عن ضغوط جائحة فايروس كورونا المستجد.

وعاش القادري في الخارج تسعة أعوام، لكنه قرّر العودة إلى لبنان في 2015. وقال إنه أراد «إعادة إطلاق الموسم الفني» إيمانا بدور الفن لكن «هذا ما حدث». وحل الدمار بمعرض غاليري تانيت، الذي كان القادري يقدم فيه أحدث عروضه



**عبد القادري**  
المعرض يعكس حاجتنا إلى العودة إلى الطبيعة إزاء وضع لا يتحمل المزيد